

الويب كويست

WEB QUEST

مقدمة:

يعتبر البحث عبر الإنترنت من النشاطات التي يمكن توظيفها لتخدم العملية التعليمية، والمشكلة أن معظم محركات البحث مثل (قوقل وياهو) غير آمنة فهي تسمح بالإطلاع على جميع مواقع البحث بدون تحفظ. بالإضافة إلى أن عملية البحث كثيراً ما تنتشعب بالباحث في مواضيع بعيدة عن محور البحث، بالإضافة على عدد صفحات الويب الكبير جداً والآخذ في التزايد مما يُثنت الباحث في الحصول على المعلومة المطلوبة ويستغرق وقت أكثر من اللازم وتزداد المشكلة عندما يبحث الأطفال أو المراهقين عن المعلومات في الانترنت فالنتائج لا تُراعي طبيعة الشخص القائم بعملية البحث وإمكاناته وقدراته العقلية. لذلك ظهر مفهوم الرحلات المعرفية عبر الويب (WebQuest) لتوفير الاستخدام الأمثل للإنترنت في عملية إيجاد المعلومة.

مفهوم الرحلة المعرفية عبر الويب (Web Quest):

هي نشاط تعليمي يعتمد في المقام الأول على عمليات البحث المقتن في الإنترنت بهدف الوصول الصحيح و المباشر للمعلومة محل البحث، والتركيز على استخدام المعلومات بدلاً من التركيز على البحث عنها، ودعم تفكير المتعلمين على مستوى التحليل والتركيب والتقييم. إن تقنين البحث لا يعني تقديم المعلومة جاهزة ولكن تعني فتح مجال البحث للمتعلمين من خلال حدود يضعها المعلم وهذا ينمي القدرات البحثية والذهنية المختلفة (الفهم، التحليل، التركيب، إلخ) لدى المتعلمين. ومع أن الرحلات المعرفية عبر الويب (WebQuest) تعتمد في المقام الأول على المعلومات الموجودة في مواقع الإنترنت المنتقاة مسبقاً إلا أنه يمكن استخدام مصادر تقليدية أيضاً مثل: الكتب والموسوعات والمجلات والأقراص المدمجة أو الاستعانة بأشخاص لهم علاقة بموضوع البحث. ومما سبق نرى أن الرحلات المعرفية عبر الويب (WebQuest) تُعد وسيلة تعليمية جديدة تهدف إلى تقديم نظام تعليمي جديد للطلاب يمكن استخدامه في جميع المراحل الدراسية وفي كافة المقررات والتخصصات، وذلك عن طريق توظيف شبكة الويب في العملية التعليمية.

تعريف الويب كويست :

تُعرّف الويب كويست أو الرحلات المعرفية على الويب بأنها وسيلة تعليمية تعتمد في المقام الأول على عمليات البحث في الإنترنت بهدف الوصول الصحيح و المباشر للمعلومة محل البحث بأقل جهد ممكن. وتهدف الويب كويست في الآن ذاته إلى تنمية القدرات الذهنية المختلفة (الفهم، التحليل، التركيب، إلخ) لدى المتعلمين.

بمنظور آخر، الويب كويست هو وسيلة تعليمية جديدة تهدف إلى تقديم نظام تعليمي جديد للطلاب و ذلك عن طريق دمج شبكة الويب في العملية التعليمية. وهو كوسيلة تعليمية مرنة يمكن استخدامه في جميع المراحل الدراسية و في كافة المواد و التخصصات .

مميزات الويب كويست :

- تعتبر الويب كويست نمطاً تربوياً بنائياً بامتياز حيث تتمحور حول نموذج المتعلم الرحال والمستكشف.
- تقوم بتشجيع العمل الجماعي ، و تبادل الآراء و الأفكار بين الطلاب ، و ذلك لا يمنع العمل الفردي طبعاً.
- تعزيز وسيلة التعامل مع مصادر المعلومات بكفاءة و جودة عالية.
- تهدف إلى تطوير قدرات الطالب التفكيرية وبناء طالب باحث يستطيع تقييم نفسه، إضافة إلى أن المعلم يمنح التلاميذ فرصة استكشاف المعلومة بأنفسهم و ليس فقط تزويدهم بها.
- استغلال التقنيات الحديثة، بما فيها شبكة الإنترنت لأهداف تعليمية، و هي بذلك تضع كافة إمكانات شبكة الإنترنت كخلفية قوية لهذه الوسيلة التعليمية.
- الويب كويست تمنح التلاميذ إمكانية البحث في نقاط محددة بشكل عميق و مدروس و لكن من خلال حدود مختارة من قبل المعلم.
- من المميزات الهامة في استخدام الويب كويست كوسيلة تعليمية هو ما تقدمه من استخدام آمن للإنترنت أو ما يسمى "comfort level" خلال الأنشطة التعليمية و عملية البحث عن المعلومات.
- يؤدي الويب كويست إلى إكساب الطلاب مهارة البحث على شبكة الإنترنت بشكل خلاق ومنتج (creative researchers) وهذا يتجاوز مجرد كونهم متصفحين لمواقع الإنترنت.

عناصر بناء الويب كويست:

هناك ستة عناصر أساسية لبناء الويب كويست :

- **المقدمة:** تقديم الدرس والتمهيد له لإثارة دافعية الطلاب.
- **المهمات:** يتم وصف النتائج المتوقعة من الويب كويست .
- **الإجراءات أو التنفيذ:** توضيح الآليات والخطوات لانجاز المهمات.
- **المصادر:** روابط لمواقع انترنت لكي يتم استخدامها الطلبة.
- **التقييم:** لقياس المهارات والنتائج التي سيتقنها الطلبة من خلال الأنشطة المختلفة.
- **الخاتمة:** ملخص لما سيتعلمه المتعلمين بنهاية الرحلة.

١- المقدمة:

هي التمهيد للدرس لإثارة دافعية الطلاب، حيث يتم توضيح فكرة الدرس وعناصره والتركيز على أهدافه من أجل وضع الطالب في تصور مسبق حول ما سيتعلمه. ويمكن للمعلم أن يضع مجموعة من الأسئلة حول أفكار الدرس الرئيسة، وبإمكانه الاسترشاد بجدول تحليل للدرس لتساعده في إعطاء صورة عما سيأتي لاحقاً.

٢- المهمة:

يقوم المصمم - الأستاذ -، بعد التمهيد للويب كويست، بتحديد الأسئلة الجوهرية للمهمة و التي تدور حولها فكرة الويب كويست .

يعتبر هذا المكون محورياً أساسياً منه سينطلق التلاميذ في رحلتهم عبر المهمة المطلوبة منهم . كما يحتوي هذا الجزء من النشاط على تحديد للخطوات التي يجب إتباعها للإجابة على هذه الأسئلة.

٣- الإجراءات أو التنفيذ:

ويتم فيه تقسيم الطلاب إلى مجموعات وتوزيع العمل بينهم، وتحديد الزمن اللازم لتأدية المهام.

٤- المصادر:

يتم تحديد المصادر المتوفرة حول الموضوع من خلال عمل قائمة لبعض الكلمات المفتاحية والتي ستمكن الطالب من البحث على المواقع ذات العلاقة ومن خلال البحث يتم تحديد قائمة من المواقع الحديثة والتي تتوفر فيها الدقة العلمية والتي ستثير اهتمام الطالب.

٥- التقييم:

أدوات التقييم التقليدية لا تناسب تقييم النتائج عند استخدام الويب كويست لان الطلاب لا يتعلمون نفس المحتوى، بينما قد تفيد قوائم الرصد في تقييم أداء ونتائج الطلبة، حيث يمكن وضع مجموعة من المعايير التي تساعد في تقييم الطلبة.

٦- الخاتمة:

العنصر الأخير في تصميم الويب كويست هو الخاتمة. وهو عبارة عن ملخص لفكرة الويب كويست أو الفكرة المحورية للويب كويست و التي تم البحث حولها. وفي هذا الجزء كذلك يتم تذكير المتعلمين بالمهارات التي سيكتسبونها عند نهاية الرحلة، وكذا تحفيزهم على اتمام كل مراحلها، و تحفيزهم على الاستفادة من النتائج التي تم التوصل إليها.

فوائد الويب كويست :

- تمنح الطلاب فرصة استكشاف المعلومة بأنفسهم وليس فقط تزويدهم بها، مما يجعلهم متعلمين باحثين.
- تقوم بتشجيع العمل الجماعي ، و تبادل الآراء و الأفكار بين الطلاب ، و ذلك لا يمنع العمل الفردي طبعاً.
- تؤدي إلى إكساب الطلاب مهارات البحث من جمع المعلومات وتفسيرها وتحليلها وعرضها وتقويمها
- تمنح التلاميذ إمكانية البحث في نقاط محددة بشكل عميق و مدروس، مما يساعد على عدم تشتت التلاميذ و تكثيف جهودهم في الاتجاه المطلوب للنشاط الذي يقومون به.
- توفر مساراً آمناً لاستخدام الانترنت في التعليم، وذلك من خلال توجيه الطلاب إلى الأهداف الموثوقة ذات الصلة بموضوع البحث.

عوامل نجاح الرحلات المعرفية عبر الويب (WebQuest):

- تعتمد على مواد مناسبة لسن وقدرات التلاميذ الموجه لهم هذا النشاط.
- توفر العمل الجماعي والتشاركي بمرونة وحسب الظروف.
- تقوم بإضافة مصادر موثوقة لإثراء الدرس بشكل ايجابي.
- تمكن الطالب من العمل باستقلالية حيث تحول دور المعلم من ناقل للمعرفة إلى ميسر للتعلم والتعليم.

المراجع:

١. عتمان، د.الشحات. الرحلات المعرفية عبر شبكة المعلومات الدولية (WebQwest):الويب كويست (WebQwest) [الإنترنت]. النسخة ١٢. Knol. ٢٠٠٩ مايو ٣. متوفرة من خلال:
<http://knol.google.com/k/عثمان-الشحات-عثمان/الرحلات-المعرفية-عبر-شبكة-المعلومات/152/myktwzg2rfhl>
٢. موقع الإدرسي لتعليم الجغرافيا وتعلمها. ٢٠٠٩. على الرابط
<http://www.eledresy.egyscholars.com/webquest.html>
٣. موقع وزارة التربية السورية - مركز التوثيق. ٢٠٠٩. على الرابط
<http://moe-ict.net/training/mt/?p=dDo4MDgzOjowOjg0NjU=>
4. "The WebQuest Place" Site created and maintained by [Cynthia Matzat](#), Last Updated on July 10, 2008. Available at <http://www.thematzats.com/webquests/intro.html>
5. Linda Starr, "Creating a WebQuest: It's Easier Than You Think ". article at Education World®. 2009. Available at:
http://www.educationworld.com/a_tech/tech/tech011.shtml